



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،
المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم الدولي للغة الأم

اللغات المحلية من أجل المواطنة العالمية: التركيز على العلوم

اليونسكو، في ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٤

منذ أربعة عشر عاماً، تحتفل اليونسكو وشركاؤها باليوم الدولي للغة الأم، إذ تُنظَّم في مختلف أنحاء العالم أنشطة ومؤتمرات وحفلات موسيقية وحلقات بحث من أجل مساعدة كل فرد على استكشاف أهمية التنوع اللغوي وتعدد اللغات.

وحماية اللغات الأم وتعزيزها أساسيان في تحقيق المواطنة العالمية، والتفاهم الحقيقي. فالقدرة على فهم عدة لغات والتحدث بها يؤديان إلى فهم أفضل لغنى التفاعلات الثقافية في عالمنا. ويتيح الاعتراف باللغات المحلية لأعداد كبيرة من الأشخاص إمكانية إسماع صوتهم والمشاركة بفعالية في تقرير مصيرهم الجماعي. ولذا تبذل اليونسكو قصارى جهدها من أجل المساهمة في تحقيق التعايش المنسجم لسبعة آلاف لغة تتحدثها الإنسانية.

ونشدد هذه السنة بوجه خاص على موضوع "اللغات المحلية من أجل المواطنة العالمية: التركيز على العلوم"، مبيّنين مدى أهمية دور اللغات في تأمين الانتفاع بالمعارف وتناقلها وتعدديتها. وخلافاً للأفكار الموروثة، فإن اللغات المحلية تتمتع بكامل القدرة على تناقل أحدث المواد العلمية من رياضيات وفيزياء وتكنولوجيا، وإن الاعتراف بهذه اللغات يفتح الباب أمام الاطلاع على العديد من المعارف العلمية التقليدية التي غالباً ما نتجاهلها، ويُغني معارفنا.

وتشكّل اللغات المحلية القسم الأكبر من اللغات المحكية على كوكبنا في المجال العلمي، وهي أيضاً أكثر اللغات تعرضاً للخطر. فإقصاء لغة يؤدي إلى حرمان المتحدثين بها من حقهم الإنساني الأساسي في الانتفاع بالمعارف العلمية.

بيد أن التقارب بين الشعوب في "القرية العالمية" يزيد من ضرورة العمل على فهم الثقافات وتنمية الحوار بينها. والقاعدة السائدة اليوم في العالم هي استخدام ثلاث لغات على الأقل: لغة محلية، ولغة تستخدم في الاتصال على نطاق واسع، ولغة دولية من أجل التواصل على الصعيدين المحلي والعالمي. وقد يكون هذا التنوع اللغوي والثقافي أهم فرصة لنا في المستقبل من أجل تحقيق الإبداع والابتكار والإدماج، فدعونا لا نبدها.

وقد ساهم اليوم الدولي للغة الأم خلال ما يربو على عقد من الزمن في إبراز الأدوار المتعددة التي تضطلع بها اللغات في تكوين الفكر بمفهومه الواسع، وبناء مواطنة عالمية يتمتع فيها كل فرد بالوسائل الحقيقية التي تتيح له الإسهام في حياة المجتمعات ومواجهة التحديات التي تفرضها. فإني أدعو جميع الدول الأعضاء في اليونسكو وفي المنظمة الدولية للفرنكوفونية التي تشارك في الاحتفال بهذا اليوم في عام ٢٠١٤، والأطراف الفاعلة في المجتمع المدني، والمربين، والرابطات الثقافية ووسائل الإعلام إلى متابعة العمل من أجل الوفاء بالعهد الذي قطعته بتحقيق التنوع اللغوي من أجل إحلال السلام وإنجاز التنمية المستدامة.

إيرينا بوكوفا